[193] الرجلين أصدق عندكم ؟ أبو بكر على نفسه أو علي عليه السلام على أبي بكر ؟ مع تناقض الحديث في نفسه، ولا بد له في قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا فان كان صادقا فأنى عرف ذلك ؟ أبوحي فالوحي منقطع، أو بالنظر فالنظر متحير (1) وإن كان غير صادق فمن المحال أن يلي أمر المسلمين، ويقوم بأحكامهم، ويقيم حدودهم (وهو) كذاب. قال آخر: فقد جاء أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة. قال المأمون: هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى أن أشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: لا يدخل الجنة عجوز، فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل يقول: " إنا أنشاناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا " (2) فان زعمتم أن أبا بكر ينشأ شابا إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين: إنهما سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والآخرين، وأبوهما خير منهما. قال آخر: قد جاء أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم ابعث فيكم لبعث عمر. قال المأمون: هذا محال لان الله عزوجل يقول: " إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده " (3) وقال عزوجل: " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم " (4) فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا ؟ !. قال آخر: إن النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم وقال: إن الله تعالى باهى بعباده عامة، وبعمر خاصة.

---

(1) في المصدر: أو بالتظنى فالمتظنى متحير. أو بالنظر فالنظر مبحث. (2) الواقعة: 37. (3) النساء: 163. (4) الاحزاب: 33.